فقيد العروبة الكبير

الأستاذ عارف النكدي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

عارف النكدي

١٨٨٧ - ١٩٧٥م

الدكتور عدنان الخطيب

كان عارف النكدي صبيحة يوم الخميس في الثالث عشر من شهر آذار المنصرم ، موعد الجلسة الشهرية لمجلس مجمع اللغة العربية بدمشق ، ملء السمع والبصر ، وافى زملاءه إلى دمشق ، كعادته في كل شهر ، حرصاً منه على القيام بواجب مشاركتهم في جلستهم العلمية ، غير عابئ بمتاعب السفر ولا وجلٍ من نفحات الثلج الذي كان يجلل معظم مرتفعات الطريق المؤدية إلى دمشق من عبيه في جبل لبنان حيث يسكن .

وقعدنا ، في مكتب الأستاذ الرئيس ، نتجاذب أطراف الحديث ، واشتجر بنا الحديث إلى شؤون مجمعية وعربية بالغة ، كان عارف الكندي في جميعها ، العالم الخبير والرائد الصادق والمعلم المهيب ، تحمل نبرات صوته صدق العزيمة ورجولة الحقة التي لم تضعف فيه يوماً مع كرّ السنين .

وافترقنا ونحن لا ندري أن آخر العهد بعارف الكندي كان تلك الدقائق المعدودات ، وأن آخر ما نسمعه منه تلك الأحاديث وفيها مالا ينسى. لقد كانت أنواراً تكشف أساليب الشعوبية الحديثة في النيل من الفصحى، وتحوم حول واجب جمع كلمة محبي العربية للدفاع عنها بقوة وحزم ، كما عرج بنا الحديث على النشاط الذي تبديه في هذا المجال بعض الجماعات والفرق ، ووراءها يختفي الدقة وأعداء الإسلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تمض أيام على تلك الجلسة حتى أفاقت دمشق صباح يوم الإثنين في الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٩٥ الموافق للرابع والعشرين من آذار « مارس » سنة ١٩٧٥ للميلاد ، على صوت الناعي من لبنان : لقد مات عارف النكدي في اليوم الذي فات الثالث والعشرين من آذار .

لقد تلقى مجمع اللغة العربية خبر الفاجعة بألم بالغ وحزن عميق ، إذ افتقد بموت عارف النكدي ، واحداً من أقدم أعضائه العاملين المشهود لهم بالكفاية وبالقوة في الدفاع عن العربية وحرماتها .

لقد كان عارف النكدي من أبرز المدافعين عن حرية وطنه يوم اشتغل بالسياسة ، كما كان في الطليعة من الروّاد الذين درّسوا في معهد الحقوق العربي بدمشق ، وغرسوا في طلابه الروح الوطنية الحقة ، روح الكفاح من أجل استعادة الاستقلال السليب عام ١٩٢٠ م .

ويوم تولى عارف النكدي إدارة **القضاء السوري** ، كان صاحب مدرسة تعتبر اليوم جزءاً من تاريخ سورية الوطني ، بتخريجها ألمع القضاة الذين ارتفعوا بالقضاء إلى مستوى يعتز به القطر العربي السوري ، فقد كان من مفاخره أيام إخضاعه إلى إنتداب أجنبي ، ويوم استعاد استقلاله فاجزاً .

إن خسارة الأمة العربية ومجامعها اللغوية ، بغياب رجل مثل عارف النكدي ، خسارة ليس من الهين تعويضها ، تغمده الله بواسع رحمته ، وعوض العربية عنه خيراً .

* *

فقيدنا الراحل

مولده وأسرته

ولد عارف النكدي في مدينة بيروت ضحى يوم السابع عشر من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ [١] ، الموافق للثالث عشر من كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٨٧ للميلاد [٢] .

كان أمين بن سعيد والد عارف ، وجيهاً من وجهاء قومه ، وعميداً لأسرة درزية معروفة اشتهرت باسم آل نكد ، وهي من عشيرة ترجع بنسبها إلى قبيلة بني تغلب الشهيرة [٣] ، خرجت من شبه جزيرة العرب إلى مصر فالمغرب في جيوش الفتح الإسلامي ، ثم عاد جماعة منها إلى مصر في

---

(١) سجل لنا هذا التاريخ العلامة الشهير إبراهيم الحوراني ، بأبيات نظمها في تهنئة ساقها إلى والد المترجم له يوم ميلاده فقال :

رنمت ورق التهاني في الحمى ... وغصون الحي بالبشرى تميد
قيل لي من ذا الذي أطربها ... وغدا في عصرنا بيت القصيد
قلت متن البشر أرخ : شارحاً ... عارف نجل الأمين ابن السعيد

١٣٠٤

(٢) أما هذا التاريخ فقد سجله لنا الشاعر اللبناني المعروف الشيخ خليل اليازجي بأبيات أعدها لتهنئة أمين النكدي بميلاد ابنه عارف ، قال له :

لأميننا النكدي نجل طيب ... وكذلك الأغصان تتبع أصلها
وافى عشيرته الكريمة عارفاً ... بالطبع عنصرها فينشأ مثلها
هي دوحة المجد القديمة والتي ... يوماً على لبنان ألقت ظلها
يا حبذا منها له أصل كما ... منه نؤرخ : حبذا غصن لها

١٨٨٧

انظر ص ١٦١ من ديوان « نسمات الأوراق » نظم الشيخ خليل اليازجي . طبع مطبعة المقتطف في القاهرة ١٨٨٨ .

(٣) يقول المترجم له عن انتساب عشيرته إلى بني تغلب : إنها « رواية متسلسلة منقولة عن الأجداد ، إلى الآباء فالأحفاد ، ومدونة بالمخطوطات العائلية التي وضعها بعض أفراد الأسرة . ويعزز هذه الرواية والمخطوطات هذه الأسماء التغلبية التي تسمى بها شيوخ هذه العائلة ثم أطلقوها على أبنائهم رجالاً ونساء إلى عهد قريب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جيش المعز الفاطمي ، ومن مصر انتقلت إلى جبل لبنان ، فأقامت في (برجا) ثم في (بعقلين) واستقرت بعدئذ في (دير القمر) حتى كانت سنة ١٨٤٥ الميلاد ، وفيها وبسبب حوادث وقعت في جبل لبنان ، أبعدت الدولة العثمانية الجماعة عن موطنها ، فانتشر أفرادها في قرى قضاء (الشوف) وكانت بلدة (عبيه) مستقراً للأسرة ، التي رزقت سنة ١٨٨٧ م[1] بطفل سماه أبوه عارفاً .

ويقول عارف النكدي في ترجمة له كتبها بيده : « لقد انتقل جدي لأمي سليم إلى بيروت لأسباب سياسية محلية ، فانتقل معه ابن أخيه وصهره والدي أمين بن سعيد وفيها ولدت »[2] .

دراسته وشيوخه

عندما خضعت بلاد الشام في أوائل القرن السادس عشر للميلاد للحكم العثماني ، أصبح جبل لبنان جزءاً من الدولة العثمانية ، وأصبحت سلطة الحكم فيه موزعة بين حكامه المحليين ، وفيهم المعنيون والشهابيون ، وبين عاصمة الدولة ، وهي بينها في حالة مد وجزر تبعاً لمدى العلاقات بين الطرفين

---

(١) هذا هو تاريخ ميلاد المترجم له الحقيقي ، الثابت بما أوردناه من نظم ، ولا عبرة بما نقل عن السجلات الحكومية العثمانية منها أو السورية .

(٢) تشير السجلات الحكومية في لبنان إلى أن عارفاً النكدي مولود في قرية (كفر فاقود) من أعمال قضاء (الشوف) ؛ ويعلل المترجم له هذا الاختلاف بين الحقيقة والقيد الحكومي ، بأن أهالي جبل لبنان كانوا لا يسجلون من يلد لهم خارج حدود جبل لبنان ، إلا في إحدى قراه ، ليحتفظوا لأبنائهم بحق التمتع بالإمتيازات التي منحتها الدولة العثمانية لأبناء الجبل ، بضغط من بعض الدول الأجنبية ، وكان من تلك الإمتيازات الإعفاء من الضرائب والتكاليف المفروضة على غير اللبنانيين من سائر العثمانيين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما شعرت الدول الأوروبية بالوهن الذي قد دب في أوصال الدولة العثمانية ، اندفعت وراء مطامعها الإستعمارية في بلاد الشام ، وأخذت تدس الدسائس بين مختلف طوائفها الدينية . وبينما كانت فرنسة تدعي حقها في حماية الموارنة ، أقامت انكلترا نفسها حامية للدروز ، مما أدى سنة ١٨٦٠ م إلى اشتعال الفتنة وامتداد لهيبها ومذابحها إلى عديد من أنحاء البلاد ، واضطرت الدولة العثمانية ، بضغط من الدول الكبرى إلى منح جبل لبنان إمتيازات خاصة واستقلالاً إدارياً بموجب نظام مؤقت وقعته سنة ١٨٦١ م ، مع مندوبي كل من فرنسة وإنكلترة وروسيا والنمسا وبروسيا ، ثم أقرته بصيغة نهائية سنة ١٨٦٤ م ، واشتركت إيطاليا بالتوقيع عليه .

وأصبح لمتصرفية جبل لبنان ، وقد انفصلت من الناحية الإدارية عن ولاية بيروت وغيرها من الولايات العثمانية ، حاكم تختاره الدولة العثمانية بموافقة الدول الموقعة على ذلك النظام ، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد . وفرضت طبيعة الجبل على حكومته أن تترك بلدة (بعبدا) المركز الذي اختارته مقراً لها ، خلال أشهر الصيف من كل سنة ، إلى بلدة (بيت الدين) ، ولهذا كان موظفو حكومة جبل لبنان يتنقلون سنوياً مرتين بين مصيف ومشتى.

وكان أمين نكد والد فقيدنا عارف ، قاضياً في محكمة استئناف جبل لبنان ، ينتقل بأسرته شأن سائر الموظفين بين (بعبدا) شتاءً و (بيت الدين) صيفاً ، فكان أولادهم الصغار يتناوبون في الدوام على مدرستي هذه وتلك الابتدائيتين تبعاً للحكومة نفسها .

وتعلم عارف النكدي في تينك المدرستين مبادىء العربية وشيئاً من الفرنسية ، فلما شب انتسب إلى المدرسة البطريركية في بيروت ، ومنها انتقل إلى المدرسة العثمانية الإسلامية فتزود من هذه بالعلوم الإسلامية ، ثم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تحول إلى المدرسة العلمانية الفرنسية ليتابع دراسة الفرنسية والعلوم العصرية .

وكان من أشهر الذين تلقى عارف النكدي عنهم علوم العربية المشايخ : عبد الله البستاني ومصطفى الغلاييني وإبراهيم المنذر ورشيد عطية ويوسف الفاخوري ، كما تلقى علوم الفقه والقانون على الأساتذة : أحمد عباس الأزهري ، وحسن المدرور ، وعبد الباسط فاخوري ، وشارل دباس .

وقضت أنظمة الدولة العثمانية بالسماح لأقطارها التي لا تقوم فيها معاهد لدراسة الحقوق ، أن تعقد في مراكزها لجنة خاصة باسم (**أنجمن عدلية**) تتشكل من رئيسي محكمتي الحقوق والاستئناف ، ومن وكيل المدعي العمومي ، دورات زمنية محددة ، يتقدم إليها الراغبون في شغل وظيفة قضائية أو في الترافع أمام المحاكم ، فإذا اجتاز الواحد منهم الفحص ، منح الإجازة التي تخوله حق تولي القضاء أو ممارسة مهنة المحاماة . وفي سنة ١٩١١ م ، كان عارف النكدي بين المتقدمين إلى (أنجمن عدلية) لبنان ، فمنح الإجازة المطلوبة .

الوظائف التي تولاها في لبنان

بعد أن حصل الفقيد على الإجازة التي تخوله الانتساب إلى القضاء ، عين بتاريخ ٢٧ شباط سنة ١٣٢٨ مالية (توافق سنة ١٩١٢ م) كاتباً في محكمة استئناف جبل لبنان المدنية ، وبتاريخ ١٧ نيسان سنه ١٣٣٠ مالية (توافق سنة ١٩١٤ م) ولي القضاء وأسندت إليه وظيفة قاضي تحقيق بعبدا ، ثم نقل عضواً في المحكمة الابتدائية بجزين ، وبتاريخ ١٤ تموز سنة ١٣٣١ مالية (توافق سنة ١٩١٥ م) عين عضواً في محكمة الجنايات والاستئناف الجزائية ، فلما كانت نهاية الحرب العالمية الأولى واحتلت الجيوش الفرنسية لبنان سنة ١٩١٨ م ، انقسم اللبنانيون إلى فريقين أحدهما يوالي الاحتلال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرنسي ، والآخر يعارضه ويضم جميع الفئات الطامحة إلى نيل الاستقلال الراغبة في الالحاق بالركب السوري ، بعد أن أعلن عن قيام دولة عربية مستقلة في دمشق .

وقامت اضطرابات سياسية نجمت عن اختلاف اللبنانيين في الرأي ، وكشف رجال الأمن خلالها عن محاولة لاغتيال أحد زعماء الموالين للفرنسيين(١) ، اشترك فيها أربعة شبان من العاملين في أملاك آل نكد في قرية (كفر فاقود) فعمدت السلطة إلى عزل فقيدنا عارف النكدي من ولاية القضاء ، تمهيداً لملاحقته أمام القضاء ، وكان ذلك بتاريخ ٣١ تشرين الأول سنة ١٣٣٥ مالية (الموافقة لسنة ١٩١٩ م) .

الوظائف التي تولاها في سورية

والتجأ عارف النكدي إلى سورية منضماً إلى طائفة كبيرة من رجالات لبنان وشبابه ، قصدوا دمشق للاشتراك في تأسيس الدولة العربية المنشودة ، وفيهم من كان عضواً في المؤتمر السوري الذي يضم ممثلين عن مختلف بلاد سورية بحدودها الطبيعية .

وفضل عارف النكدي تولي القضاء على الاشتغال بالسياسة ، يوم كانت سورية لا تفرق في تعاطي السياسة وتولي المناصب بين سوري وغيره من أبناء الأقطار العربية ، فتولى النكدي القضاء وأخذ يتدرج في الوظائف القضائية التالية :

١ ـ بتاريخ ٧ شباط (فبراير) سنة ١٩٢٠ م ، أسندت إليه وظيفة معاون المدعي العمومي لدى محكمة استئناف دمشق .

---

(١) هو حبيب باشا السعد ، وكان يومئذ رئيساً لمجلس إدارة جبل لبنان ، وبعد إعلان لبنان الكبير جمهورية من قبل السلطات الفرنسية ، عين رئيساً للجمهورية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢ ـ بتاريخ ٢٧ آذار (مارس) سنة ١٩٢٠ م ، أسندت إليه وظيفة مفتش في وزارة العدلية .

٣ ـ بتاريخ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٠ م ، أسندت إليه وظيفة المفتش العام للقضاء في سورية .

وخلال توليه هذا المنصب جرى انتخابه **عضواً في المجمع العلمي العربي** (مجمع اللغة العربية فيما بعد) ، كما كلف بتدريس علم الاجتماع السياسي في معهد الحقوق العربي بدمشق .

٤ ـ بتاريخ ١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٤٨ م ، عين **مديراً للأمور الحقوقية** في وزارة العدلية ، وهو منصب يماثل المنصب الذي يطلق عليه اسم الأمين العام لوزارة العدل .

وظل عارف النكدي يشغل هذا المنصب حتى تاريخ ٢٢ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٠ م ، يوم اختلف بالرأي مع المستشار الفرنسي ورفض الموافقة على تولي منصب قضائي آخر ، فأصدرت السلطة نصاً تشريعياً تلغي بموجبه منصب مدير الأمور الحقوقية،واعتبر النكدي مصروفاً عن العمل الحكومي.

ولما قام بين الوطنيين السوريين والسلطة المنتدبة عام ١٩٣٦ ، نوع من التقارب في وجهات النظر ، جرى تكليف عارف النكدي بالوظائف التالية :

٥ ـ بتاريخ ٢٦ آذار (مارس) سنة ١٩٣٦ م ، أسندت إليه مهمة المديرية العامة للمعرض السوري ، فقام بالمهمة الموكولة إليه بما عهد فيه من إدارة وحزم ، حتى انتهت بنهاية أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٦ م .

٦ ـ بتاريخ ٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٧ م ، عاد عارف النكدي إلى تولي القضاء ، وأسند إليه منصب المدير العام لوزارة العدل ، وظل يمارس مهام هذا المنصب حتى تاريخ ٣١ تموز (يوليو) سنة ١٩٤٦م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخلال شغل عارف النكدي للمنصب المذكور ، كلف بمهمتين إضافيتين ، استدعت تكليفه بالأولى الظروف الناجمة عن الحرب العالمية الثانية ، بينما دعت ضرورات الأمن تكليفه بالثانية ، وهاتان المهمتان هما :

أ : ـ **المديرية العامة للاعاشة** ، ومهمتها تأمين تموين البلاد والجيوش التي كانت فيها ، وكان تكليفه بها بتاريخ ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٤٥ م .

ب : ـ **المديرية العامة للشرطة والأمن العام** ، وقد تولاها النكدي بتاريخ ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٤٥ م ، فأعطاها من حزمه وشدته في تطبيق القانون ، ما كفل للبلاد عهداً من سيادة القانون والناس أمامه سواسية .

٧ ـ بتاريخ ١ آب (أغسطس) سنة ١٩٤٦ م ، أسندت إلى الفقيد رياسة مجلس شورى الدولة ، وظل رئيساً لهذا المجلس حتى ٢١ كانون الثاني(يناير) سنة ١٩٤٨ م .

٨ ـ بتاريخ ٢٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٤٨ م ، عين **محافظاً لجبل العرب** (الدروز) ونائباً للحاكم العسكري فيه ، إلى أن بلغ السن القانونية فأحيل إلى المعاش بتاريخ ٢٠ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٩ م .

القضاء السوري في عهد الفقيد

كانت الدولة العربية التي أعلن عن قيامها فى دمشق ، بعد جلاء الجيش التركي عنها في نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ م ، حلم العرب الكبير الذي لمسوه بأيديهم وهو يتحقق ، ولكن فرحتهم بالوليد بعد طول مخاض ، لم تدم طويلاً ، فانهارت الدولة بعدوان بيتته الدول الأوروبية المستعمرة ، مدعية بأن « عصبة الأمم » عهدت إلى كل منها بالانتداب على قطر من أقطار العروبة ، لتأخذ بيد أبنائه نحو الاستقلال الذي ينشدونه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتولى العسكريون زمام الدفاع عن الدولة الجديدة ، بعد أن أخفق السياسيون في الحفاظ عليها ؛ ولكن الجيش الفرنسي احتل سورية بعد معركة ميسلون في ٢٤ تموز (يوليو) سنة ١٩٢٠ م .

وأخذ الفرنسيون يسيطرون على مختلف أجهزة الدولة ؛ بعد أن جزأوا البلاد وأقاموا فيها حكومات موالية لهم ، ثم ألحقوا بكل وزارة أو مؤسسة عامة واحداً منهم باسم « مستشار » ، يقوم بالإرشاد وإعطاء الرأي لمن يفتقر إليه .

وقامت في سورية ، بعد أن خسرت معركتها العسكرية مع الجيش الفرنسي ، معارك إدارية ، في كل مؤسسة عامة أو مصلحة حكومية ، تحتدم بين موظفيها ، الذين كانوا يمارسون مهامهم قبل الاحتلال بجد ونشاط ، يحدوهم الأمل في تحقيق حلم الوطن في الاستقلال وإقامة دولة عربية عصرية ، وبين المستشار الفرنسي ومن يواليه من ذوي النفوس الضعيفة .

وكانت هذه المعارك الإدارية تختلف قوة وأثراً ، باختلاف طبيعة عمل المرفق العام ، والمزايا التي يتحلى بها القائمون عليه من جهة ، ومدى مايتمتع به المستشار من حصافة وخلق ، وما يعتلج في نفسه من ميول استعمارية من جهة ثانية . فكان المرء يجد إدارات عامة المستشار فيها وزير ، بينما وجدت بعض الإدارات والمستشار الفرنسي فيها لا يتعدى المفهوم من اسمه .

وكان حظ وزارة العدل أن وجد على رأس إدارتها رجل مثل **عارف النكدي** استطاع بحزمه وحصافته ، أن يقف في وجه أي تدخل من قبل السلطات في سير العدالة ، كما استطاع أن يحمي كل قاض حر نزيه ، يقيم العدالة ، ولا ينحرف عن السبيل إليها بتأثير هوى أو سلطان .

على أنه من الإنصاف أن نسجل هنا بأن عارفاً النكدي لم يكن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليستطيع الثبات في موقفه ، لولا ما كان يلقاه من دعم بعض كرام الفرنسيين من القضاة الأحرار ، الذين انتدبوا لتولي بعض المناصب في وزارة العـــدل السورية مستشارين أو قضاة حكم .

ولقد عثرنا على عدد من الوثائق التي تدعم ما سجلناه ، ومن أهمها الكتاب الصادر عن حاكم دولة دمشق بتاريخ ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٢٢ ، موجهاً إلى وزارة العدل وكان وزيرها قد أعطي اسم مدير العدلية العام ، وفيما يلي نصه :

« حضرة مدير العدلية العام المعظم :

علمت أن السيد عارف نكد مفتش العدلية الذي شخص إلى حمص بمهمة قد اتخذ حيال **مستشار حمص موقفاً مغلوطاً وأنكر عليه حق الاشراف على المحاكم والادعاء العام** ، وزيادة عما ذكر استلم من السجن ثلاث إضبارات: اثنتين تتعلقان بقضايا البدو الأولى باسم راغب أو نجيب بن حسين من عشيرة رزق بشأن مقتل أحد العلويين ودفع الدية ، والثانية باسم جاسم بن خالد الصبح من عشيرة بشاكم في سرقة فرس ، والثالثة باسم علاء الدين السبع المتهم بمحاولة إتيان القتل .

فالمرجو أولاً موافاتي بالإيضاحات اللازمة عن سلوك الموما إليه حيال ممثل الدولة المنتدبة ، ثانيا بيان الأسباب التي حملته على أخذ الإضبارات بدون إشعار المستشار . والإيعاز إليه بإعادة الإضبارات فوراً ، وإعلامي بسرعة عن بياناته فيما ذكر ، وعن التاريخ الذي أعاد فيه الإضبـــارات ، والسلام عليكم مولاي .

١٤ تشرين الأول سنة ٩٢٢ حاكم دولة دمشق

حقي العظم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

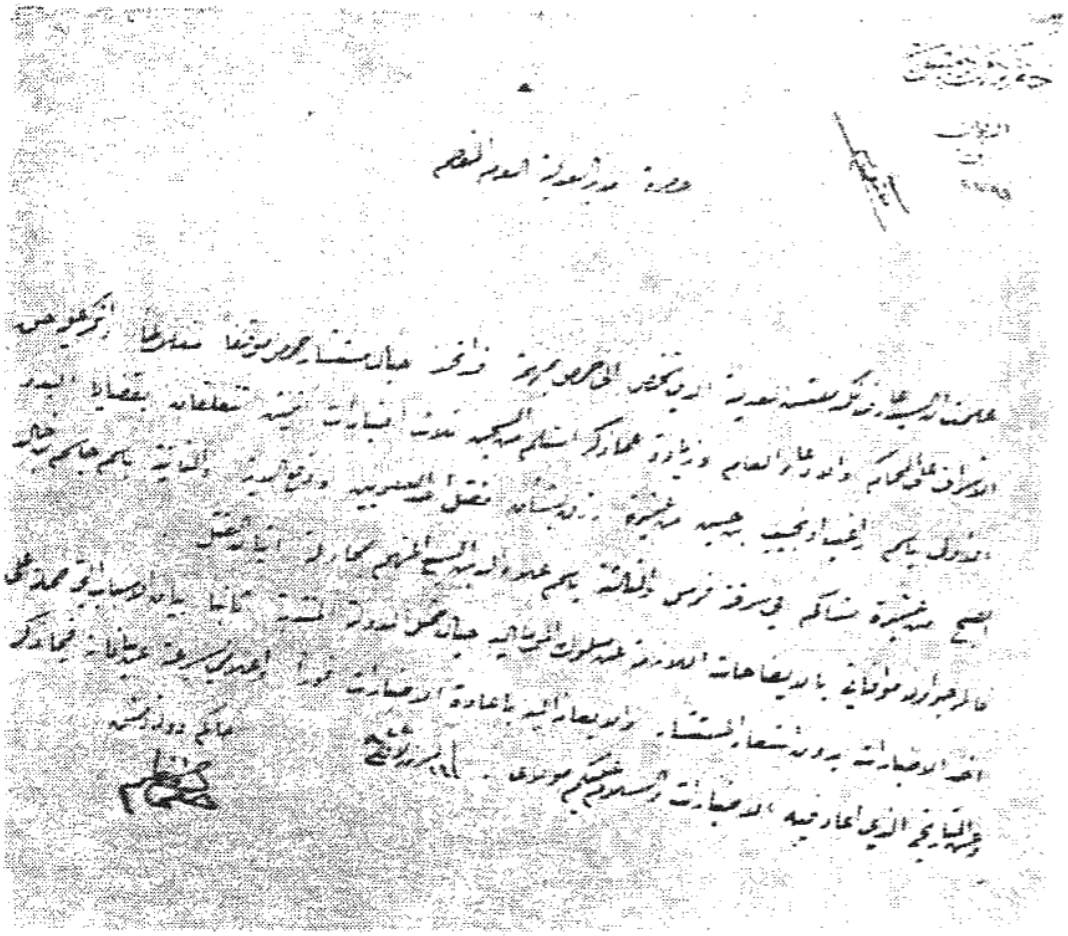

صورة الكتاب السري الصادر عن حاكم دولة دمشق سنة ١٩٢٢
متضمناً حكاية الفقيد مع كل مستشار أيام الاحتلال الفرنسي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تجد السلطة الفرنسية حيال موقف عارف النكدي ووقوف مستشار العدلية ، القاضي الفرنسي الكبير إلى جانبه ، بدأ من الرضوخ إلى الحق وقبول الأمر الواقع ، ومن ثم الاعتماد على القضاء المختلط حيناً ، وعلى القضاء الاستثنائي أحياناً كثيرة ، في إعطاء هذا أو ذاك ولاية الفصل في القضايا والجرائم التي تتصل بالسياسة أو المصالح الأجنبية أو تمس الأمن العام مباشرة .

صفات الفقيد وأخلاقه

كان عارف النكدي من أبرز رجالات بلاد الشام في الإدارة والقانون ، تمثلت فيه طبيعة القاضي العادل والإداري الحازم ، تولى القضاء فكان عنواناً للعدالة في إحكامه ، وتولى الإدارة فكان فيها قاضياً مرهف الحس ، يفرق بين الحق والباطل في ضوء مصباح ، القانون فتيله ، والوجدان النقي زيته .

كانت سيرته في جميع المناصب التي تولاها ناصعة واضحة ، يلتزم الجادة ولا ينحرف عنها ، لا يحب الانحراف ، ولا يستطيع التعاون مع من يجد في سيرته أو خلقه انحرافاً .

كان عادلاً ، لا يخشى في قولة الحق لومة لائم ، ولا يحمله شنآن شخص على أن لا ينصفه .

كان إنساناً يحمل قلباً كبيراً يكره الظلم والإجحاف ، ولكن لا تأخذه بجرم شفقة لا يقرها القانون . قال لي مرة ، وقد أطلقتُ سراح بعض المتهمين بالاشتراك في محاولة اعتداء وقعت على شخصه ، وقد خاف أكثر زملائي من التسرع في ذلك : « **إني فخور بقاض كره أن يجامل مثلي على حساب حرية الأبرياء** » .

كان عارف النكدي شديداً ، يحب ربط الأمور والحزم فيها ، صلباً يكره اللدونة ، إذا مشي كره أن يقف فيرمى بالتخاذل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان صادقاً يكره التمثيل ويبغض المواربة ، صريحاً يمقت المجاملة في غير محلها . قال لقاض كبير جاء يبدي أسفه ويبكي خسارة القضاء له ، يوم أعلن استقالته ، لخلاف وقع بينه وبين الحكومة بشأن نقل بعض القضاة : « اقتصد في مجاملتك ، إذ لو لم أترك منصبي لما وجدت في نفسك أي دافع لمثل هذه الزيارة » .

كان عارف النكدي عالماً ، يشيد بفضل العلم ، ويثني على العلماء من رجال القضاء والإدارة ، غير أنه كان شديد الكره للتعالم .

كان جريئاً يعترف بالخطأ إذا وقع فيه ، ولا يكره من مظلوم أن يجهر بصوته ، سهل الإذعان للحق . إذا وثق بإنسان استشاره فيما يعلمه ، ولا يتردد في إمضاء الرأي إذا اقتنع به ، وكثيراً ما سمع معاونوه ، من أهل الثقة ، صوته يرن في الهاتف : « أبلغ المعنيين بالأمر ما اقترحته عليّ باسمي ، وفي البريد توقيعي » .

كان عارف النكدي سريع الغضب للحق ، شديد العنف على الباطل ، ولكنه لم يخرج يوماً في غضبه عن حدود التهذيب ، وكان يتجنب قولة السوء وحتى سماعها . لقي من قومه ، في أخريات حياته المديدة ، إيذاء شديداً ، ولكنه كان يبتسم كلما جاء الحديث عليه ويقول : « اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

كان عارف النكدي يلتزم بما ينص القانون عليه ، دون أن يكون عبداً لحروف النص ، فنافذ التأويل المنطقي والمقارنة الواعية ، كانت دوماً مفتوحة لديه ، يعمل فكره فيها ليصل إلى النتيجة المقبولة التي تتفق والمصلحة العامة . حتى أنه كان يلتزم بالقواعد التي يضعها بنفسه ، ويرفض التحلل منها في غير علانية أو في غير تعميم ، وكثيراً ما كان يبذل جهوداً مضنية ، عندما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تتجمع لديه الأدلة على صلاح فرد لتولي القضاء، في إقناعه بقبول الولاية، ولكنه كان يسرع إلى رفض أي شرط يتناقض مع قواعد التعيين التي يعتمدها. سد عليّ يوماً منافذ الاعتذار عن قبول القضاء، ثم دخلت عليه مستنكراً مطالبتي بتوقيع طلب للولاية، محتجاً بأن «طالب الولاية لا يولّى» فابتسم مسروراً وقال: لا عليك إذهب واستعد للسفر. ولم ينس عارف النكدي هذه الحادثة، فكان يذكرها وهو يفتخر بمخالفته يومئذ تطبيق شرط نص عليه القانون.

الفقير والسياسة

لم يخلق عارف النكدي ليكون من رجال السياسة، لأن من أساليب السياسة مالا يأتلف وما جبل عليه من خلق، ومع هذا فإنه شبّ في عصر بدء النهضة العربية الحديثة، وعاش في خضم الظروف والملابسات التي مرّت بها البلاد العربية، خلال الحرب العالمية الأولى وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، فلا عجب أن رأينا عارفاً النكدي شديد الصلة بالرعيل الأول من بناة النهضة والمشتغلين بالسياسة العربية والدولية.

لقد كان عارف النكدي موضع ثقة جميع السياسيين العرب، ورجال الأحزاب الوطنية المنافحة عن الاستقلال والثائرة ضد الاحتلال الأجنبي، فكانوا دائبي الاتصال به، والإسترشاد برأيه فيما يحزبهم من أمر يمت إلى القانون بصلة.

وعندما اضطر عارف النكدي لترك الوظيفة في سنة ١٩٣٠، بسبب اختلافه في الرأي مع الحكومة، عرض عليه رجال الكتلة الوطنية، الذين كانوا يقومون على معارضة السياسة التي ينتهجها الفرنسيون في إدارة البلاد، الاشتراك في إصدار جريدة سياسية فقبل، وكانت «الأيام» جريدة يومية،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأيام

الموقف السياسي

كيف يمثل سوريا في المعرض

صورة الصفحة الأولى من العدد الأول من جريدة « الأيام » وقد توجتها أسماء أصحابها زعماء الكتلة الوطنية : هاشم الأتاسي ، إبراهيم هنانو ، لطفي الحفار ، عارف النكدي ، سعدالله الجابري ، فخري البارودي . كما ظهر فيها اسم عارف النكدي مديراً لسياستها الجديدة واسم نجيب الأرمنازي مديراً مسؤولاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أقبل الناس عليها واتسع انتشارها للسياسة الوطنية الصريحة التي قامت عليها ، مما دفع السلطة إلى إغلاقها ، فأصدر النكدي جريدة باسم « **اليوم** » تابع فيها خط سير الجريدة الأولى ، فما كان من السلطة إلا أن اوقفتها عن الصدور أيضاً .

وكتب عارف النكدي في الجريدتين مقالات ودراسات وفصولاً من السياسة والأدب ، كان ينشر بعضها بتوقيعه الصريح وبعضها غفل من أي توقيع .

ولما ترك النكدي العمل الحكومي ، للمرة الثانية في أوائل سنة ١٩٣٩م ، عاد إليه أصدقاؤه من رجال السياسة ، وعندما احتلت جيوش الحلفاء سورية في عام ١٩٤١ م طاردة أنصار حكومة (فيشي) الفرنسية ، أسرعت السلطة العسكرية الإنكليزية إلى زج المئات من رجالات سورية ولبنان في المعتقلات ، بحجة الحفاظ على الأمن العسكري ، وكان عارف النكدي بين اولئك المعتقلين في سجن قرية « الميه والميه » في جنوبي لبنان . **وظل معتقلاً حتى قيام الحكم الوطني في** سورية ، وبعد الافراج عنه لم تجد الحكومة السورية أقوى منه ، للإشراف على تموين البلاد وقطع دابر الرشوة والاستغلال ، فعهدت إليه ، في ٢٢ من تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٤٤ ، بمنصب « المدير العام للإعاشة » .

أعمال الفقير الاجتماعية

لم يدخر عارف النكدي وسعاً ، رغم الأعباء التي كان يحملها ، في سبيل النهوض بقومه ونشر العلم بينهم ، وكان يعنى بخاصة بالأيتام فيهم ، يعمل ليل نهار ليحميهم من الفقر والتشرد والجهل ، وقد اتخذ شعاراً له الحديث الشريف : « **أحب البيوت إلىَّ بيت فيه يتيمٌ يكرَّم** »(١).

(١) وردت صيغة الحديث في الجامع الصغير للإمام السيوطي : « أحب بيوتكم إلى الله بيت فيه يتيم مكرم » أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عمر ، انظر ج ١ ص ٣٢ رقم ٢١٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبذل عارف الكندي جهوداً جبارة لنشر العلم بين أفراد الطائفة الدرزية في كل من سورية ولبنان ، وسعى لفتح عدد كبير من المدارس في مختلف القرى الدرزية في لبنان ، بعد أن وُلي الإشراف على الأوقاف ، آخذاً على عاتقه تنظيم أموال الطائفة الوقفية وحسن استغلال العقارات منها .

وبلغ العمل على حماية اليتيم عند عارف النكدي ، حدّ الهوس — على حد تعبيره عن نفسه — فقد أنشأ في بيروت سنة ١٩٤١ م « بيت اليتيم » ثم أنشأ « بيت اليتيم » في السويداء ، وعندما ترك الإقامة في سورية تخلى للحكومة السورية عن هذه المؤسسة .

ولما عاد النكدي للإقامة في لبنان ، عمل على نقل بيت اليتيم في بيروت إلى بلدة « عبيه » بعد أن أقام بناء حديثاً خاصاً ، حشد له جهود عدد كبير من المهندسين ، وجمع الأموال اللازمة ، من أهل الخير من أغنياء الدروز في الوطن ومختلف المهاجر .

وإثر خلافات طائفية جسيمة ، تخلى عارف النكدي عن كل ما كان يشرف عليه أو يقوم على إدارته ، ماخلا « بيت اليتيم » في عبيه ، المؤسسة التي كانت حلماً له حققه ، فغدا عزيزاً عليه ، يخاف أن يتركه فيتبدد وهو على قيد الحياة .

لقد كتب عارف النكدي قبل بضع سنوات ، بخط يده ، والألم يعتصر قلبه :

« .. وإلى جانب هذا ، أردت أن أنهض بقومي بني معروف وأسلك بهم السنة الصحيحة ، فجددت لهم مدرسة قديمة كان أنشأها داود باشا أول متصرفي لبنان ونسبت إليه (الداودية) ، فوسعت بناءها وأحدثت لها دوائر عديدة وجعلتها مدرسة ثانوية ربطت بها ، في وقت من الأوقات ، ثلاثاً وثلاثين مدرسة ابتدائية في مختلف القرى اللبنانية . ذلك لما كنا نراه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من معاكسة السلطة الفرنسية في نشر العلم بين أبنائنا . وسعيت لدى الحكومة المصرية لمساعدتنا في نهضتنا ، فأرسلت إلينا بعثة مؤلفة من ثمانية معلمين ، كما أرسل إلينا **الجامع الأزهر ، شيخاً من شيوخه لتدريس القرآن والعلوم الاسلامية** .

وأنشأت مدرسة للبنات في عبيه ، أطلقت عليها اسم المدرسة التنوخية ، كما أنشأت في بيروت مدرسة مختلطة للبنين وللبنات ، أطلقت عليها اسم المدرسة المعنية ، إحياء لذكرى هاتين الأمارتين العربيتين ، اللتين حكمتا لبنان حكماً صالحاً فاضلاً مئتين من السنوات .

على أني لم أوفق ، فأصل إلى الغرض الذي أرمي إليه ، فظل القوم وأبناؤهم ، على ما قال الله تعالى في كتابه العزيز :

« إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ »[1]

وقد تخليت للمجلس المذهبي عن الأوقاف وعن مدارسها ، كما تخليت من قبل للحكومة السورية عن بيت اليتيم الذي أنشأته في السويداء ، مكتفياً اليوم ، بالإشراف على بيت اليتيم في عبيه ، وهو مؤسسة خيرية تضم مايزيد على أربع مئة يتيم ويتيمة ، والذي كنت قد أنشأته في بيروت سنة ١٩٤١ ، ومن الحق أن نقول إنها مؤسسة من خيرة المؤسسات التي يمكن أن تقام في وطننا ، من حيث البناء وهندسته والنظام والترتيب وما يتعلق بهـا . هذا ما شهد به جميع من زار هذه المؤسسة من وطنيين وأجانب » .

---

(١) الآية ٢٣ من سورة الزخرف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غيرة الفقيد على الفصحى ونموذج من بعض كتاباته

عُرف الفقيد بغيرته الشديدة على العربية وسلامتهـــا ، وباستنكاره القوى لمختلف المحاولات ، التي تقوم في جوانب الوطن العربي ، للنيل من مكانة الفصحى أو لتوسيع انتشار العامية ، ولقد كتب كثيراً وناضل طويلًا وهو يقف في وجه تلك المحاولات مبنياً مقاتل أصحابها بما أوتيه من قوة وجلد ، وليس أدل على موقفه هذا ، من مقال كتبه تحت عنوان « العربية بين الفصحى والعامية [1] » استهله بقوله :

« .. وخليق بمن يهتمون بهذه العربية ، ويغارون عليها ، أن يدافعوا عنها في كل مناسبة تعرض ، بعد أن استشرى داء بعض المستشرقـــين الاستعماريين في العمل على إفساد لغتنا ، **بالدعوة إلى العامية** ، وتفضيلها على الفصحى تمزيقاً للوحدتين : القوميـة واللغويـة ، وبعد أن كثر بين العرب من ينزعون نزعتهم ، **عن سوء نية ، أو سلامة طوية** .

وقد عدّدوا الأبواب التي يريدون أن يدخلوا منها إلى حرم العربية فيدنسوا مقدساتها ويفسدوا أوضاعها ، ويغيروا أشكالها ، فإذا سُدَّ عليهم باب ، وأعيتهم فيه حيلة ، **عمدوا إلى باب آخر** لعلهم يجدون فيه الثغرة التي أعوزتهم في محاولتهم تلك . ومن المؤلم : أن عدد هؤلاء الهدامـــين يزداد يوماً بعد يوم ، ويقبل الناس على الاستماع إليهم ، ومن يدري إذا تمادى بهم الأمر وظلّ رجال العربية ساكتين عنهم ـ سواء أكان سكوت ازدراء أو اعراض ـ أن يبلغوا في يوم من الأيام ما يريدون أو بعضه [2] ، **ومتى وجد الخرق فمن يضمن أن لا يتسع على الراقع** .

---

(١) انظر ص ٢١ من المجلد ٣٥ من مجلة المجمع بدمشق الصادر سنة ١٩٦٠ .

(٢) كثرت في الفترة الأخيرة الكتابة باللغة العامية والخطابة بها ، وهبط الشعر إلى دركة ساوى فيها الزجل بل انحط عنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن غرائب هذه المحاولات في الفترة الأخيرة ، قيام فئة تريد ـ على زعمها ـ اصلاح الإملاء العربي . كأن هذا الإملاء السهل الواضح الصريح المبنى على أسس راسخة ، وقواعد ثابتة ، يحتاج إلى من يصلحه ، وأوجع ما كان من هذا ، أن نفراً ممن **يوثق بعربيتهم وبعروبتهم** ، لا يتهمون بعجز في اللغة ، وهم من أقطابها ، ولا تطالهم تهمة في غيرتهم على العربيـــة واخلاصهم لها ، قد ذهبوا .. هذا المذهب ، وقالوا بهذا التجديد الهدام ، وهو شيء يحار الإنسان في فهمه ، ولا يعرف كيف يفسره ، ولا على أي محمل يحمله ، وإذا كانت العربية يطعنها أعرف الناس بأسرارها ، ومن كان عليه أن يكون من أشد القوم حفاظاً على آثارها ، **فمـــا ظنك بالجاهلين والهدامين ...** » .

وصية عارف النكدي الاخيرة

يوم فوجئنا بنعي عارف النكدي ، فوجئنا بأنه ترك وصية يقول فيها بأن لا يندب ولا ينعى ، ثم اطلعنا على ما أوصى به فإذا هو ما يلي :

كتب عارف النكدي في مجلة « **الميثاق** [1] » كلمة ، تحت عنوان « **وصية شيـخ** » قال فيها :

---

(١) في الجزء الرابع من مجلد سنة ١٩٧٤ . ونقلنا الكلمة عن مجلة العرفان وقد نشرتها في الصفحة ٥٣٢ من المجلد ٦٣ في الجزء الرابع الصادر في نيسان سنة ١٩٧٥ ، ذيلاً لمقال رئيس تحريرها بعنوان « الكبير الكبير الذي فقدناه » وقدم لها بـكلمة قال فيها : « هذه الوصية ، غداة انتقال النكدي الى ربه ، تبين أن الـكاتب الفقيد اعتبرها له وشاء من أهله أن يتقيدو بها » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وداع الشيخ عارف النكدي في لوحة بشرية منطلقة من بلدة « عبيه »

عاش ببساطة ومات ببساطة

« لا اريد ندبا ، ولا نعيبا ، ولا أية مسيرة حزن . كل ما اريده هو الانتقال من غرائي الى لحدي بكل صمت ، حتى ومن غير نعش . وتكاليف ذلك كله وزعوه على الفقراء ... وخصوا به بيت اليتيم الدرزي » .

هكذا كانت وصية الشيخ عارف النكدي قبل ان تصعد روحه الى بارئها ، فوضع محبوه ، واصدقاؤه ، وتلاميذه ، وبنلماه (نسبة الى بيت اليتيم الدرزي) في حيرة لا يعرفون كيف يخرجون منها . فالوصية من جهة لا يجوز كسرها ، والرجل ، من جهة ثانية ، ليس مجرد رجل عادي . فمنذ ان كان واحدا من رجال الادارة في سوريا ولبنان ، الى ان خلفى غبار السياسة ، وعف عن زيفها ، وهو رجل المقامات . وكان هناك حل وسط . يكون النعش بسيطا ، والوداع صامتا ، ولكن تقام جنازة ، ويكون وداع . وقد اشترك في الوداع وهو ينطلق من بلدة « عبيه » آلاف المشيعين ، بينهم الاستاذ غسان تويني ، وطقيوس سابا .

وحدها الدولة غابت عن ... التشييع .

مجلة الحوادث العدد ١٥٩ بيروت في ٢٨ آذار سنة ١٩٧٥

تشييع الفقيد إلى مثواه الأخير في بلدة « عبيه »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[قلنا لرجل تقدمت به السن : هل كتبت وصيتك ؟

قال : **أيجوز للمؤمن أن يبيت ليلته إلا ووصيته تحت وسادته .**

لقد أوصيت وأنا في شرخ الشباب ، أي في الحادية والعشرين ، فكيف بي وقد خنقت الثمانين وأشرفت على التسعين .

قلنا : وكيف أوصيت ، إننا لا نسألك بما أوصيت من مال ، فهذا شأنك ، ولكن **نريد أن نعرف ما يتعلق بالمراسم الاجتماعية والدينية وملابساتها** ، فلعله يكون إسوة لنا ؟

قال : هذا شيء خاص ارتضيته لنفسي وما أحسبكم تطيقونه .

قلنا : هات ونحن نسمع ونرى .

قال : رأيت الناس تزعجهم هذه المناحات وأكثرها لا موجب له . ينعى بشخص لا علاقة لهم به ، وقد يكونون لايعرفونه ، يجيء من يجيء متكلفاً مكرهاً ، ويعود متذمراً منزعجاً . **هذا شيء لا أريده** . فلا أريد أن أنعى فأزعج الناس . فمن جاء من ذات نفسه فله أجره .

قلنا له : هذا صعب .

قال : كل نفس وما اختارت .

قلنا : وبعد ؟

قال : وهذا الندب والصياح لا أحبها فلا أريدهما ، **فجلال الموت بالصمت** . وهذه التوابيت الضخمة الفخمة التي تراد للأبهة والعظمة ، ولم يكن لنا فيها عهد من قبل ، إنها مظاهر فارغة لا تعجبني ، **حسبي كفن ألفّ به** ، أو تابوت عادي يصنعه نجارٌ علي ما كان يقع من قبل هذه السنوات الأخيرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

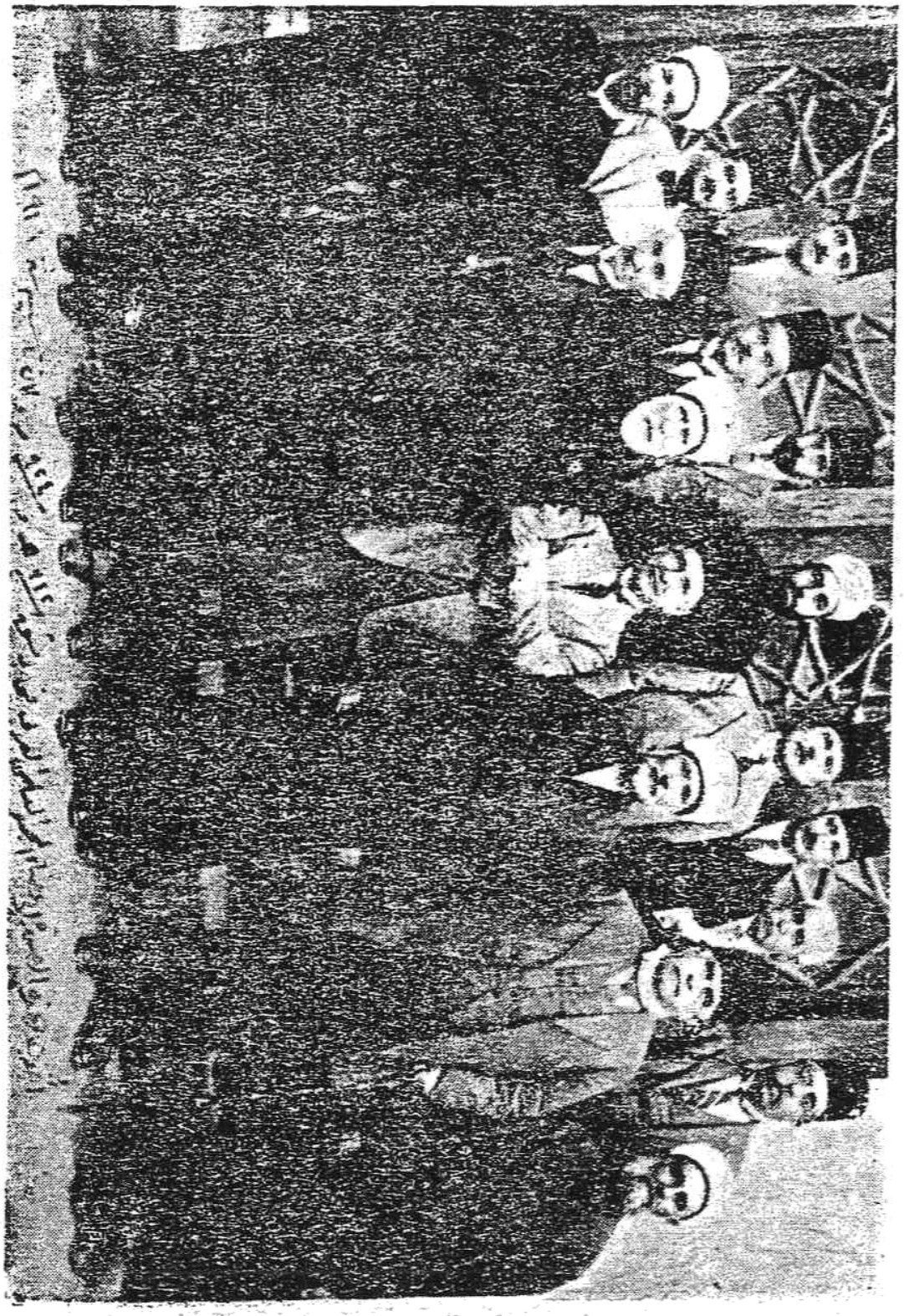

أعضاء المجمع سنة ١٩٢٤م وظهر الفقيد بينهم في أول الصف الثالث من يسار الصورة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلنا : هذا قد يكون له وجه .

قال : وهذه « **الترجومة** » التي يسمونها صلاة ، **وليست صلاة** ، بل هي تأبين ، تقوم على غير أساس من أسس المذهب ، وفيها من المبالغات التي لا يستسيغها عقل ولا منطق ، **لا تعجبني بل أنا أمقتها** ، وكان لها زمن وانقضى .

قلنا : وبعد ؟

قال : يجمع ما كان ممكناً أن يصرف من مال ، **ويضاف إليه مثله** ، وينفق في سبيل من سبل الخير .

هذه وصيتي وهذا ما أريد ، وأشدد عليه ، راجياً العمل به تنفيذاً لرغبتي . ووصية المرء مقدسة واجبة التنفيذ والتحقيق .

إذا وجد الشيخ في نفسه نشاطاً فذلك موت خفي
ألست ترى أن ضوء السراج له لهب قبل أن ينطفي

عارف النكدي]

ولكن رغم هذه الوصية ، ورغم الخلافات الطائفية ، فقد تقاطر الدروز من مختلف البلاد والقرى ، في الرابع والعشرين من آذار ، بعد أن سمعوا الناعي ، والحزن والألم باديان على وجوههم وقد فقدوا رجلاً قلّ أن تحمل النساء بمثله ، ومشى الجميع مع وفود من مختلف الطوائف بمسيرة مشهودة ، يوارون فقيدهم ، فقيد العروبة ، الثرى في بلدة عبيه من جبل لبنان .

عارف النكدي المجمعي

في الجلسة التي عقدها أعضاء المجمع العلمي العربي المؤسسون ، بتاريخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠ من آذار (مارس) سنة ١٩٢٣ م [١] ، برياسة الأستاذ الرئيس محمد كرد علي ، وبترشيح منه ، أجمع الأعضاء على انتخاب **الأستاذ عارف الكندي** زميلاً لهم ، وكان يومئذ ، يتولى منصب المفتش العام للقضاء السوري ويدّرس علم الاجتماع في معهد الحقوق العربي بدمشق .

وأخذ عارف النكدي ، بعد أن اعتمد انتخابه ، يشارك زملاءه المجمعين في خدمة العربية ، والدفاع عن سلامتها ، ودعم الفصحى حيث يستطيع ، كما أخذ يشاركهم في القاء المحاضرات التي اعتاد المجمع اقامتها أسبوعياً في ردهته الكبرى [٢] ، كما كان يقوم بتزويد مجلة المجمع ، كلما سنحت له الفرصة ، بفصول وكلمات ممتعة في التاريخ والنقد، وفي والتعريف بما يطلع عليه من مؤلفات أو مترجمات .

ولما أقصي عارف النكدي عن منصبه سنة ١٩٣٠ م ، واضطر بعد ذلك إلى ترك الإقامة بدمشق ، أعتبر عضواً مراسلاً للمجمع ، حتي إذا ماعاد إلى اقامة بها سنة ١٩٤٤ ، أعيد انتخابه عضواً عاملاً ، واحتل الكرسي الذي كان قد شغر بوفاة الأستاذ رشيد بقدونس ، وقال الأستاذ الرئيس محمد كرد علي ، وهو يشير إلى هذا الانتخاب ، إن الأستاذ النكدي « **من خيرة العلماء المشهود لهم بسعة الاطلاع ومواصلة العمل** [٣] » وصدر المرسوم الجمهوري الذي يعتمد هذا الانتخاب ، بتاريخ ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٤٤ م .

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ص ٩٦ ج ٣ مج ٣ سنة ١٩٢٣ م .

(٢) يطلق عليها اليوم اسم « قاعة الأستاذ الرئيس محمد كرد علي » تخليداً لذكراه .

(٣) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٤٧١ من الجزء ٩/١٠ من المجلد ١٩ الصادر في تشرين الأول ١٩٤٤ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعندما اتحدت سورية ومصر ، واندمج مجمعاهما باسم « مجمع اللغة العربية» شارك عارف النكدي في أول مؤتمر عقده المجمعان في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦١ م بالقاهرة ، وألقى في المؤتمر بحثاً قيما عنوانه : « **الوحدة العربية** »[١] .

وتم انتخاب عارف النكدي عضواً في **لجنة المطبوعات والمجلة** ، بتاريخ ١٩٦٦/١٠/٦ ، فقام خلال أربع سنوات بهذا التكليف بما عهد فيه من جد ونشاط .

وبتاريخ ١ من كانون الأول سنة ١٩٦٩ انتخب مجلس المجمع العلمي العراقي في بغداد عارفاً النكدي **عضواً مؤازراً** له .

وظل عارف النكدي ، طوال حياته يحضر جلسات مجلس مجمع دمشق الشهرية ، مشاركاً في الأعمال المجمعية ، غير متوان أو متغيب إلا لعذر ، وكان آخر عهدنابه يوم الخميس في الثالث عشر من شهر آذار (مارس) المنصرم ، أي قبل وفاته بعشرة أيام .

كما ظلّ يشارك في تحرير مجلة المجمع حتى العدد الماضي منها ، ومن غرائب المصادفات أن آخر جملة كتبها في تعريفه بكتاب « مروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية » كانت : [**وللدولة ـ على ما قال ابن خلدون ـ أعمار (فاذا جاء أجلهم لايستقدمون ساعة ولا يستأخرون)**[٢]].

---

(١) انظر ص ١٠١ من مجموعة « البحوث والمحاضرات » لمؤتمر مجمع اللغة العربية في سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ بالقاهرة .

(٢) انظر ص ١٧٤ من المجلد ٥٠ من المجلة الصادر في سنة ١٩٧٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

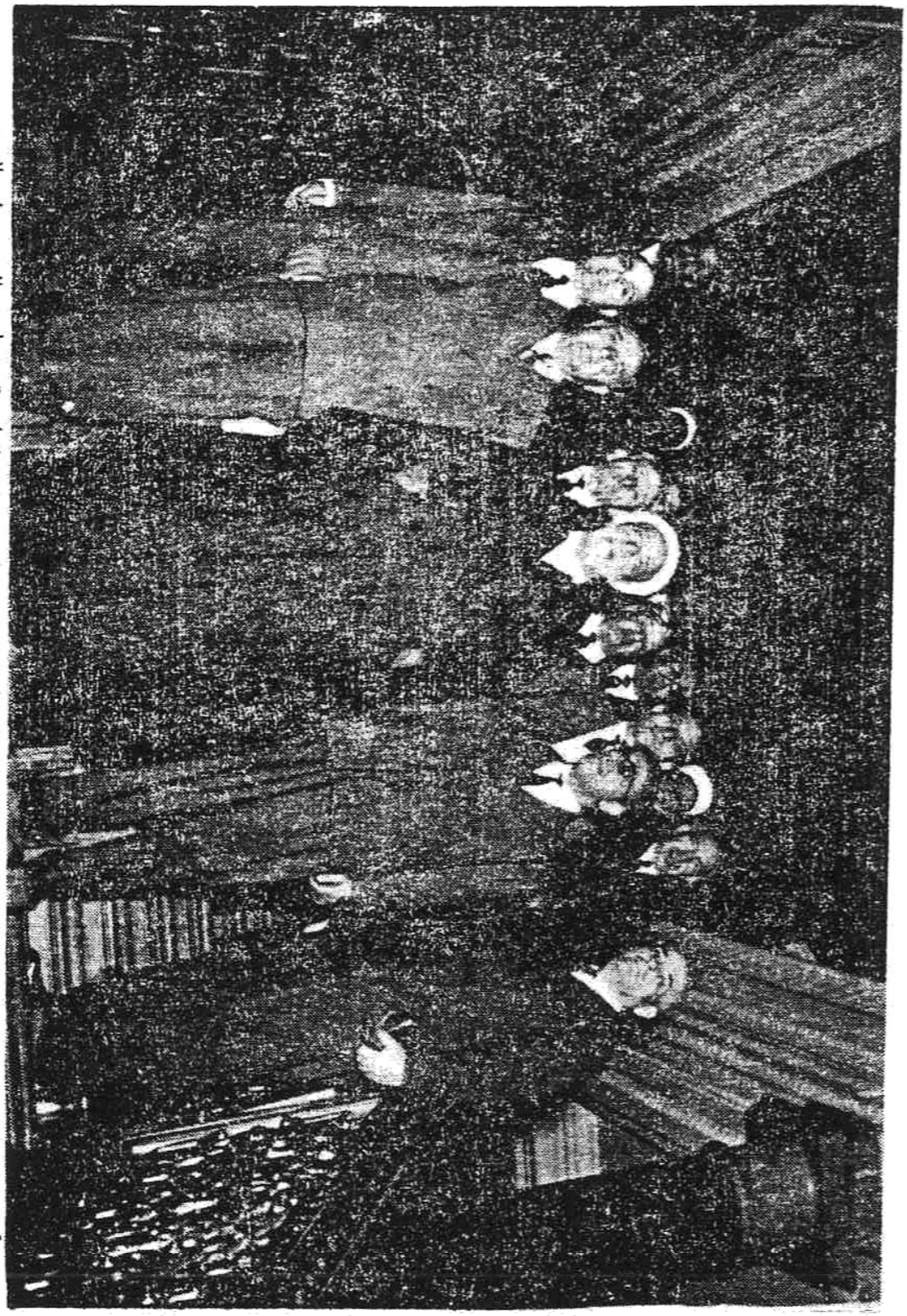

أعضاء مؤتمر مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ في زيارة لقصر عابدين في القاهرة وظهر الفقيد في الصف الأول وعن يسراه الشيخ رضا الشبيبي والأستاذ الرئيس حسني سبح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آثار عارف النكدي العلمية

عني عارف النكدي باللغة العربية وبالتاريخ الإسلامي ، ودرّس علم الاجتماع ، واشتغل بالصحافة السياسية فأصدر جريدة « الإيام » ، كما أصدر مجلة شهرية باسم « الميثاق[1] » تبحث في الاجتماع والأدب والتاريخ والثقافة والعلم وكل ما يهم الطائفة الدرزية ، وإذا كنا لم نستطع الاطلاع على كامل مجموعة هذه المجلة ، ونحن نكتب هذه ترجمة ، ولا العودة إلى مجموعة جريدتي « الإيام »، و « اليوم » التي صدرت بدلاً عنها ، لمعرفة مانشره الفقيد فيها ، فإننا نستطيع تصنيف آثاره العلمية المعروفة لدينا ، بما يلي :

أولاً : الكتب المطبوعة

١ ـ الموجز في علم الاجتماع

مجموعة المحاضرات التي ألقاها في معهد الحقوق العربي ، طبعت في مطبعة المفيد بدمشق سنة ١٩٢٥ م .

٢ ـ القضاء في الاسلام

أصله محاضرة ألقاها في بهو المجمع العلمي العربي ، ثم وسعها ، وأصدرتها المكتبة العربية بدمشق كتاباً مستقلاً سنة ١٩٢٢ م .

٣ ـ معضلة الشرق ـ الأقطار العربية المحررة : سورية ـ العراق ـ لبنان

كتاب وضعه بالفرنسية خير الله خير الله وطبع في بيروت . وهو يتناول لمحات تاريخية عن هذه الأقطار الثلاثة ، وفيه الوثائق الرسمية التي وضعها الحلفاء لاستقلال الشعوب ، وقد ترجمه الفقيد بموافقة مؤلفه كما ذكر لنا في ترجمته لنفسه ، ولم أطلع عليه لنفاده وعدم وجود نسخة منه في المكتبة الظاهرية .

---

(١) ابتدأت المجلة بالصدور سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٥٤م، باسم السيد شكيب النكدي في عبيه لبنان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثانياً : المحاضرات المنشورة

١ ـ القضاء في الإسلام

محاضرة ألقاها في بهو المجمع العلمي العربي في شهر تموز (يوليو) سنة ١٩٢١ ، ونشرت في الصفحة ٧٥ من الجزء الأول من مجموعة « محاضرات المجمع العلمي العربي » دمشق ١٩٢٥ م .

٢ ـ الأندلس « عبرة وذكرى »

محاضرتان ألقاهما في بهو المجمع العلمي العربي في شهري آذار ونيسان (مارس وأبريل) سنة ١٩٢٩ م ، ونشرتا في الصفحة ٣٦٣ من الجزء الثالث من مجموعة « محاضرات المجمع العلمي العربي » دمشق ١٩٥٤ م .

٣ ـ العنصر العربي ـ القضاء اللبناني ـ الوضع الاجتماعي

محاضرة ألقاها في المؤتمر الأول للمحامين العرب المنعقد في دمشق ١٩٤٤م، ونشرت في كتاب المؤتمر وفي المجلدين العشرين والحادي والعشرين من مجلة المجمع .

٤ ـ اللغة العربية بين الفصحى والعامية

محاضرة ألقاها في مؤتمر المجامع اللغوية العلمية المنعقد بدمشق ، ونشرت في مجلة المجمع بدمشق سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٩ م .

٥ ـ الوحدة العربية

بحث ألقاه في مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦١ م ، ونشر في مجموعة البحوث والمحاضرات للمؤتمر .

ثالثاً : المؤلفات والمحاضرات المخطوطة

ذكر عارف النكدي في الترجمة لنفسه ، أن له مؤلفـــات لم تزل مخطوطة وهي :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ ـ عمر بن عبد العزيز

كتاب يقع في قرابة مئتي صفحة من القطع المتوسط ، وفيها ترجمة تثبت أن الحاكم الصالح يستطيع أن يصلح أمور الدولة مهما استشرى فيها الفساد، إذا هو عفّ عن أموال الأمة ، وقطع اليد التي تمتد إلى جهاز الدولة ، سواء أكانت هذه اليد قريبة أو بعيدة .

٢ ـ الولايات الأوروبية المتحدة

بحث سياسي في هذه الوحدة التي نادى بها المسيو بريان ، وكان سبقه إليها بيار دوبوا في كتاب ألفه سنة ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ م بعنوان (استرداد الأرض المقدسة) ، وجاء بعد بيار دوبوا أميريك كرو وكان من دعاة التفاهم الشرقي والغربي الزمني والديني ، ثم جاء كروسيوس مؤلف كتاب (حقوق الحرب والسلم) ثم سوللي وزير هنري الرابع ، وبعد هؤلاء الأب سان بيار ، وكلهم بحث فيها .

٣ ـ الحركات اللبنانية الثلاث في سنوات (١٨٤١ و ١٨٤٥ و١٨٦٠م) كتاب يؤرخ للحركات الثلاث ، وهي حركات طبقية بين قلة حاكمة وكثرة محكومة ، كان لابد من وقوعها ، كما وقعت في كثير من بلاد العالم . وهي حركات سياسية واجتماعية أُلبست لباس الدين .

٤ ـ تاريخ الأمير السيد عبد الله التنوخي

كتاب يترجم للأمير المذكور ويبين أعماله ويدرس مبادئه الدينية والوطنية.

٥ ـ بنو معروف في لبنان

كتاب يؤرخ لدروز لبنان وحروبهم ومنازعاتهم واقطاعهم .

٦ ـ حياة محمد

كتاب مترجم عن مؤلف أميل درمانغام ، الذي سبق أن عرف النكدي به في المجلد التاسع من مجلة المجمع .

٧ ـ الحياة الاقتصادية

ترجمة لكتاب فريدريك ياقي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كما أشار الفقيد ، فيما كتبه عن نفسه ، إلى أنه كان ألقى بعض محاضرات لم تزل مخطوطة لديه ، وأردف قائلاً : « وقد فكرت في توسيع هذه الموضوعات فحال دون ذلك **الانصراف الى أعمال أخرى ، وزهد في اخراج الكتب وعجز عن تصريفها** » .

رابعاً : مانشر في مجلة المجمع

كادت مجلدات مجلة المجمع العلمي العربي ، مجمع اللغة العربية بدمشق الخمسون ، لاتخلو من اسم فقيدنا عارف النكدي ، **باحثاً محققاً ومؤرخاً ناقداً** ، وفيما يلي ثبت بما نشرته المجلة للفقيد في مجموعتها كاملة :

السنة	المجلد والصفحة	الموضوع
١٩٢٤	٤/٣٣٩ - ٣٤٨	نقد وتعريف بديوان (**الوأواء الدمشقي**) تحقيق المستشرق الروسي (أغناطيوس كراتشكوفسكي).
١٩٢٥	٥/٢٠٠	نقد وتعريف بكتاب (أصول استماع الدعوى الحقوقية) تأليف علي حيدر ، نقله إلى العربية فائز الخوري .
	٥/٢٣٥ - ٢٣٧	نقد وتعريف بكتاب (مقابلة بين الحقوق الرومانية والحقوق الإسلامية والإفرنسية والإنكليزية) تأليف فائز الخوري .
	٥/٤٣٨ - ٤٤٢	نقد وتعريف بكتاب (**خطط الشام** ج١) تأليف الرئيس محمد كرد علي .
	٥/٥٣١ - ٥٣٣	نقد وتعريف بكتاب (خطط الشام ج٢) تأليف الرئيس محمد كرد علي .
١٩٢٦	٦/٣٢٦ - ٣٢٨	نقد وتعريف بكتاب (خطط الشام ج ٣) تأليف الرئيس محمد كرد علي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٢٧	٦/٢٢٨ - ٢٣٠	نقد وتعريف بكتاب (المرأة في شرع الإسلام) تأليف عبد الله اليافي .
	٧/٥١٠ - ٥١٨	نقد وتعريف بكتاب (خطط الشام ج ٤) تأليف الرئيس محمد كرد علي .
١٩٢٨	٨/٥٠٨	نقد وتعريف بكتاب (الصكوك الحقوقية) تأليف محمد مصباح محرم .
١٩٢٩	٩/١٢١ - ١٢٢	نقد وتعريف بكتاب (خطط الشام ج ٥) تأليف الرئيس محمد كرد علي .
	٩/١٨٢	نقد وتعريف بكتاب (التربية الوطنية) تأليف عبد العزيز البشرى .
	٩/٢٥٧ - ٢٦٨	(الأندلس - عبرة وذكرى) محاضرتان القاهما عارف النكدي في بهو المجمع في شهري آذار ونيسان ١٩٢٩ .
	٩/٣٢٩ - ٢٤٠	(الأندلس عبرة وذكرى -٢) تتمة .
	٩/٤٤٣ - ٤٤٨	نقد وتعريف بكتاب (حياة محمد) تأليف أميل درمانغام .
	٩/٥٤٥ - ٥٥٧	(الاندلس - عبرة وذكرى - ٣) تتمة .
	٩/٥٧٠	تعريف بكتاب (ذيل الصكوك الحقوقية) لمحمد مصباح محرم .
	٩/٦٥٧ - ٦٦٠	تعريف ونقد (مشروع بكتابة الحركات بحروف عربية) لزهير الشهابي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٣٠	١٠/٥٩ - ٦١	نقد وتعريف بكتاب (خطط الشام ج٦) تأليف الرئيس محمد كرد علي .
	١٠/٥٠٧	نقد وتعريف بكتاب (الإمتيازات الأجنبية) تأليف محمد عبد الباري .
	١٠/٥٠٨	نقد وتعريف بكتاب(نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) تأليف محمد بن يحي زبارة الصنعاني .
	١٠/٥٠٩	تعريف بكتاب (السوريون بمصر) للخوري بولس قرألي .
	١٠/٧٧٦	تعريف بكتاب (موجز في الصكوك الجزائية) تأليف فارس الخوري ومحمود النحاس .
١٩٣١	١١/١٨٣-١٨٧	نقد وتعريف بمعجم (**البستان**) تأليف عبد الله البستاني .
	١١/٢٥٢-٢٥٣	نقد وتعريف بكتاب (الشرع الدولي في الاسلام) تأليف نجيب الأرمنازي .
	١٩/٣٦٠	تعريف بكتاب (نظام عقد المعاهدات) تأليف محمد عبد المنعم مصطفى .
١٩٤٤	١٩/٤٧٣-٤٧٦	على ذكر « **الفند** » تحقيق لغوي،وانظر التصويب ص٩٥ من المجلد ٢٠.
١٩٤٥	٢٠/٢٦٠-٢٦٣	نقد وتعريف بكتاب « أصول القانون » تأليف عبد الرزاق السنهوري وأحمد حشمة أبو ستيت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٥ ٢٠/٢٠٥-٣٠٩ « العنصر العربي » — ١ —
ملخص محاضرة ألقيت في المؤتمر الأول للمحامين العرب المنعقد في دمشق سنة ١٩٤٤ .

٢٠/٣٦٢ - ٣٦٣ نقد وتعريف بكتاب «النظرية العامة للإلتزامات» تأليف عبد الرزاق السنهوري .

٢٠/٣٦٤ نقد وتعريف بكتاب « الموجز في النظرية العامة للإلتزامات » تأليف عبد الرزاق السنهوري .

٢٠/٤٩٧ - ٥٠٢ « القضاء اللبناني » — ٢ —
تتمة ملخص المحاضرة التي ألقيت في المؤتمر الأول للمحامين العرب .

٢٠/٥٥٠ - ٥٥٣ نقد وتعريف بكتاب « شرح ديوان زهير بن أبي سلمى » صنعة ثعلب تحقيق أحمد زكي العدوي .

٢٠/٥٥٣ - ٥٥٥ نقد وتعريف بكتاب « ديوان الهذليين » شرح السكري - نشر أحمد الزين وأحمد زكي العدوي .

٢٠/٥٥٥ - ٥٥٦ نقد وتعريف بكتاب « الوجيز في الحقوق الرومانية » تأليف منير العجلاني .

١٩٤٦ ٢١/١٦ - ٢٢ « القضاء اللبناني - الوضع الاجتماعي » — ٣ —
تتمة ملخص المحاضرة التي ألقيت في المؤتمر الأول للمحامين العرب .

٢١/١٦٣ نقد وتعريف بكتاب (نظام جديد وحياة جديدة - الأداة الحكومية) تأليف إبراهيم مدكور ومريت غالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٦	٢١/١٦٧	نقد وتعريف بكتاب (العمل لمصر ـ بعث دولة وإحياء مجد) تأليف محمود كامل .
	٢١/١٧١	نقد وتعريف بكتاب (سياسة الغد) تأليف مريت بطرس غالي .
	٢١/١٧٣	تعريف بكتاب(تاريخ المشايخ اليازجيين وأصهارهم) تأليف عيسى إسكندر المعلوف .
	٢١/٣٥٢	نقد وتعريف بكتاب (موجز الإقتصاد السياسي) تأليف أحمد السمان .
	٢١/٣٥٤	نقد وتعريف بكتاب(الوقائع والنظريات الإقتصادية في العصر الحديث) تأليف أحمد السمان .
	٢١/٣٥٦	تعريف بكتاب (إلياذة هوميروس) تأليف ألفرد تشرشل ترجمة عنبرة سلام الخالدي .
	٢١/٣٥٧	تعريف بكتاب (المؤتمر الأول للمحامين العرب) إصدار نقابة المحامين بدمشق .
	٢١/٣٧٣-٣٧٦	**(الدكتور حسني سبح)** خطاب استقبال عضو جديد في المجمع .
	٢١/٥٥٤	نقد وتعريف بكتاب (**ديوان ابن عنين**) تحقيق الرئيس خليل مردم بك .
	٢١/٥٥٧	تعريف بكتاب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) تأليف الشيزري ـ تحقيق الباز العريني .
	٢١/٥٦٠	تعريف ونقد بكتاب (الجهاد السياسي) تأليف عبد الرحمن الكيالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٦	٢١/٥٦١	تعريف بكتاب (محاضرات نقابة المحامين) أصدرته نقابة المحامين بحلب .
١٩٤٧	٢٢/٨٦ - ٩٥	**الأمير شكيب أرسلان** بمناسبة وفاته .
	٢٢/١٥٤-١٥٦	نقد وتعريف بكتاب (النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس لابن دحية) تحقيق عباس العزاوي .
	٢٢/١٥٥	تعريف بكتاب (آراء وأحاديث في الوطنية والقومية) تأليف ساطع الحصري .
	٢٢/١٨٦	استدراك على ترجمة الأمير شكيب أرسلان .
	٢٢/٢٦١-٢٦٧	نقد وتعريف بكتاب (فلسفة التشريع في الإسلام) تأليف صبحي المحمصاني .
	٢٢/٢٦٧-٢٧٠	نقد وتعريف بكتاب (السلام الاجتماعي) تأليف عبد المجيد نافع .
	٢٢/٢٧٠-٢٧٢	نقد وتعريف بكتاب (ما لإنسان) تأليف مارك توين ترجمة أنور عمر .
	٢٢/٣٥٢-٣٥٤	نقد وتعريف بكتاب (إعانة الأمة بكشف الغمة للمقريزي) تحقيق محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال .
	٢٢/٣٥٤-٣٥٦	نقد وتعريف بكتاب (نحل عبر النحل للمقريزي) تحقيق جمال الدين الشيال .
	٢٢/٣٥٦-٣٥٨	نقد وتعريف بكتاب (العناصر النفسية في سياسة العرب) تأليف شفيق جبري .
	٢٢/٣٥٨-٣٥٩	تعريف بكتاب (رفاعة الطهاوي) تأليف جمال الدين الشيال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٧	٢٢/٣٦٠	تعريف بكتاب (حسنات الاضطهاد) تأليف أديب الطيار .
	٢٢/٤٤١-٤٤٣	تعريف بكتاب(درس في الدولة اللبنانية ـ دفاعاً عن الوطن ـ الفوضى السياسية والإدارية في الجمهورية اللبنانية) تأليف عمر فروخ .
	٢٢/٤٤٣-٤٤٥	نقد وتعريف بكتاب (نحو التعاون العربي) تأليف عمر فروخ .
	٢٢/٤٤٥-٤٤٦	نقد وتعريف بكتاب (مجلس الدولة) الكتاب التذكاري بافتتاح دار مجلس الدولة في مصر .
	٢٢/٤٤٧	تعريف بكتاب (الناطقون بالضاد في أميركة) ترجمة يعقوب العودات .
	٢٢/٥٤٩-٥٥١	تعريف بكتاب (أحكام الأوقاف) تأليف مصطفى الزرقا .
	٢٢/٥٥١	تعريف بكتاب (القانون الدبلوماسي) تأليف محمد حسني عمر .
	٢٢/٥٥٢	تعريف بكتاب (موجز عن أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة) تأليف محمد حسين هيكل .
	٢٢/٥٥٣	تعريف بكتاب (جمال الدين الأفغاني) تأليف قدري القلعجي .
	٢٢/٥٥٣	تعريف بمحاضرة قدري حافظ طوقان عن (الأفغاني) .
	٢٢/٥٧١	تصويب أخطاء طباعية .
١٩٤٨	٢٣/١٢١	نقد وتعريف بكتاب (عشائر الشام) تأليف وصفي زكريا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٨	٢٣/١٢٢	نقد وتعريف بكتاب(القضايا الإقتصادية الكبرى في سورية ولبنان) تأليف منير الشريف .
	٢٣/٢٧١-٢٧٥	نقد وتعريف بكتاب (يقظة العرب) تأليف جورج أنطونيوس ترجمة علي حيدر الركابي .
	٢٣/٢٧٥-٢٧٧	نقد وتعريف بكتاب (رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة لابن الفراء) تحقيق صلاح الدين المنجد .
	٢٣/٤٥٠	نقد وتعريف بكتاب (قضية العرب) تأليف علي ناصر الدين .
	٢٣/٤٥١	نقد وتعريف بكتاب (نظام الحكم في العراق) تأليف مجيد خدوري .
	٢٣/٥٩٣-٥٩٩	نقد وتعريف بكتاب (ظهر الإسلام) تأليف أحمد أمين .
١٩٤٩	٢٤/١٠٣-١٠٨	نقد وتعريف بكتاب (عبقرية الإسلام في أصول الحكم) تأليف منير العجلاني .
	٢٤/١٠٨-١١٢	نقد وتعريف بكتاب (عائشة والسياسة) تأليف سعيد الأفغاني .
	٢٤/٢٨٨	نقد وتعريف بكتاب (خزائن الكتب القديمة في العراق) تأليف كوركيس عواد .
	٢٤/٢٩٠	نقد وتعريف بكتاب (المآصر في بلاد الروم والإسلام) تأليف ميخائيل عواد .
	٢٤/٢٩٣	نقد وتعريف بكتاب (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للصابيء) تحقيق ميخائيل عواد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٤٩	٢٩٥/٢٤	تعريف بكتاب (معنى النكبة) تأليف قسطنطين زريق .
	٩٥٥/٢٤	تعريف بكتاب (محاضرات نقابة المحامين في حلب — ٣) .
	٢٩٧/٢٤	نقد وتعريف بكتاب (الاجتهاد في الشريعة الإسلامية) تأليف محمد معروف الدواليبي .
	٢٩٨/٢٤	تعريف بكتاب (المدخل إلى الحقوق الرومانية) تأليف محمد معروف الدواليبي .
١٩٥٠	١٢٢/٢٥	تعريف بكتاب (ولاة دمشق في العهد العثماني لابن جمعه ولابن القاري)جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد.
	١٢٣/٢٥	نقد وتعريف بكتاب (العالم العربي) إصدار الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية .
	١٢٤/٢٥	تعريف بكتاب (مقدمة في تاريخ صدر الإسلام) تأليف عبد العزيز الدوري .
	٤٥٠/٢٥-٤٥٤	نقد وتعريف بكتاب (الدبلوماسية) تأليف مأمون الحموي .
	٤٥٥/٢٥	نقد وتعريف بكتاب (عثرات اللسان) تأليف عبد القادر المغربي .
	٤٥٧/٢٥	تعريف بكتاب (محاضرات نقابة المحامين في حلب — ٤) .
	٤٥٨/٢٥	تعريف بكتاب (الروض الأزهر في تراجم آل جعفر) تأليف مصطفى الواعظ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٥٠	٤٥٩/٢٥	تعريف بكتاب (المساجلات الموصلية في الندوة العمرية) تأليف مصطفى الواعظ .
	٤٥٩/٢٥	تعريف بكتاب (خريجو مدرسة محمد) تأليف ابراهيم الواعظ .
	٥٧٧/٢٥	نقد وتعريف بكتاب (الرسالة الجامعة للحكيم المجريطي) تحقيق جميل صليبا .
	٥٧٨/٢٥-٥٨٢	نقد وتعريف بكتاب (ديوان الوأواء الدمشقي) تحقيق سامي الدهان .
	٥٨٣/٢٥	نقد وتعريف بكتاب (المشاكل الحقوقية في إدارة الجماعات الواقعة تحت الإنتداب) ألفه بالفرنسية مصطفى البارودى .
	٥٨٥/٢٥	تعريف بكتاب (الإدارة) تأليف منير الشريف.
١٩٥١	١٤٠/٢٦	تعريف بمجلة المجمع العلمي العراقي في سنتها الأولى.
	١٤٢/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (تاريخ العراق السياسي الحديث) تأليف عبد الرزاق الحسني .
	١٤٤/٢٦	تعريف بكتاب (العمدة في الفقه الحنبلي لابن قدامة) ترجمه إلى الفرنسية هنري لاوست .
	١٤٥/٢٦	تعريف بكتاب (زبدة كشف الممالك لابن شاهين) ترجمه إلى الفرنسية فانتور دوبارادي .
	٣٠٠/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (أحمد شوقي) تأليف عمر فروخ .
	٣٠٢/٢٦	تعريف بكتاب (من أضواء الماضي) تأليف سامي الكيالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٥١	٣٠٣/٢٦	تعريف بمجلة (ثقافة الهند) .
	٤٣٣/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (في أصول النحو) تأليف سعيد الأفغاني .
	٤٣٤/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (الوسائل إلى مسامرة الأوائل للسيوطي) تحقيق أسعد طلس .
	٤٣٦/٢٦	تعريف بكتاب (اليزيديون في حاضرهم وماضيهم) تأليف عبد الرزاق الحسني .
	٦٠٦/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (تاريخ الأزمنة للبطريك الدويهي) نشر افردينان توتل .
	٦٠٩/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (مفهوم الدولة) تأليف مصطفى البارودي .
	٦١١/٢٦	نقد وتعريف بكتاب (شرح **قانون العقوبات**) تأليف عدنان الخطيب .
١٩٥٢	١٠٤/٢٧	نقد وتعريف بكتب (آراء وأحاديث في القومية العربية) ،(آراء وأحاديث في التاريخ والإجتماع)، (محاضرات في نشوء الفكرة القومية) تأليف ساطع الحصري .
	١٠٦/٢٧	نقد وتعريف بكتاب(الوجيز في الحقوق الإدارية) تأليف مصطفى البارودي .
	١١١/٢٧	تعريف بمجموعة (المحاضرات العامة) لجامعة دمشق في السنة الجامعية ١٩٤٩ - ١٩٥٠.
	١١٣/٢٧	نقد وتعريف بكتاب (عبد الله بن المعتز – أدبه وعلمه) تأليف عبد العزيز سيد الأهل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٥٢	١١٥/٢٧	نقد وتعريف بكتاب(هداية القرآن لبني الإنسان) تأليف يحيى الدرديري .
	١٥٧/٢٧	استدراك على ماسبق نشره .
	٢٦٤/٢٧	نقد وتعريف بكتاب (العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين) تأليف محمد المنوني .
	٢٦٧/٢٧	تعريف بكتاب (محنة في الفردوس كشمير) تأليف نور الدين داود .
	٢٧٠/٢٧	نقد وتعريف بكتاب (خزائن الكتب العربية في الخافقين) تأليف فيليب الطرازي .
	٢٧١/٢٧	تعريف بمجلة (ثقافة الهند) .
	٢٧٣/٢٧	تعريف بـ (مباحث في فن الطبخ عند العرب) وضعه بالفرنسية م . رودنسون .
	٢٧٤/٢٧	تعريف بكتاب (أمواج الروح) لرفائيل بابو إسحق .
	٤٤٠/٢٧	نقد وتعريف بـ (الأسرة في الشرع الإسلامي) تأليف عمر فروخ .
	٤٤٢/٢٧	نقد وتعريف بـ (كتاب تاريخ إفرنج) ألفه بالفارسية رشيد الدين فضل الله ونقله إلى الفرنسية كارل يان .
	٤٤٤/٢٧	نقد وتعريف بكتاب (أدب الإملاء والإستملاء تأليف السمعاني) نقله إلى الألمانية مكس ويسويلر.
١٩٥٤	٤٣٢/٢٩-٤٣٦	الشاعر القروي ــ في ديوانه الجديد .
١٩٥٥	١١٤/٣٠-١١٨	نقد وتعريف بكتب :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ ـ عمر بن عبد العزيز : الخليفة الزاهد .
٢ ـ أبو طالب : شيخ هاشم .
٣ ـ جعفر بن محمد : الإمام الصادق .
تأليف عبد العزيز سيد الأهل .

٣٠/١١٩-١٢١ نقد وتعريف بكتاب (التبشير والاستعمار)
تأليف مصطفى الخالدي وعمر فروخ .

١٩٥٧ ٣٢/١٨٩-٢٠٣ **اللغة العربية بين الفصحى والعامية** ، محاضرة النكدي في مؤتمر المجامع اللغوية العلمية .

٣٢/٦٧٢-٦٨٠ نقد وتعريف بكتاب (مقدمة ابن خلدون)
طبعة بيروت ١٩٥٦ .

١٩٥٨ ٣٣/١٣٥-١٣٩ نقد طبعة (مقدمة ابن خلدون ـ ٢) .

١٩٦٠ ٣٥/١٢ - ١٩ **العربية بين الفصحى والعامية**
وكتاب رد العامي إلى الفصيح لأحمد رضا .

٣٥/١٥٤-١٥٩ (ديوان ابن عنين) تحقيق خليل مردم بك
تعليق على استدراك ـ ١ ـ

٣٥/٣٢٨-٣٣١ (ديوان ابن عنين) تحقيق خليل مردم بك
تعليق على استدراك ـ ٢ ـ

٢٥/٣٣٢ ملاحظة على مقال عبد الله كنون .

١٩٦١ ٣٦/٤٣ - ٤٦ **الوحشيات أو الحماسة الصغرى لأبي تمام**
تقديم مخطوطة الكتاب .

٣٦/١٦٦-١٧٥ **استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس**
تعليق على كتاب نحـــل عبر النحل للمقريزي
تحقيق الشيال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٦١	٣٦/٢٩٩-٣٠٢	نقد وتعريف بكتاب (الإسلام في نظر الغرب) نقلها إلى العربية إسحاق موسى الحسيني .
	٣٦/٣١٦-٣٢٥	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٢ —
	٣٦/٥٠٦-٥١٥	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٣ —
	٣٥/٥٣٩-٥٣٦	**كتاب الوحشيات** وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام —٢—
	٣٦/٦٩٦-٧٠٢	**حول رسم الهمزة**
١٩٦٢	٣٧/١٧٠-٢٧٦	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٤ —
	٣٧/٢٩٥-٣٠٢	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٥ —
	٣٧/٣٨٩-٤٠٠	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٦ —
	٣٧/٤٩٠-٤٩١	نقد وتعريف بكتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار) تحقيق محمود محمد شاكر.
	٣٧/٥٢٤-٥٢٦	تصويبات لما نشر في الجزء الأول من المجلد .
	٣٧/٥٧١-٥٨٤	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٧ —
١٩٦٣	٣٨/٥٣ - ٦٨	استدراك وتعليق ونظرة إلى تاريخ بني العباس — ٨ —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٦٣	٣٨/٢١١-٢٢٠	إستدراك وتعليق ونظـــرة إلى تاريخ بني العباس ـ ٩ ـ
	٣٨/٣٤٠-٣٤٣	**غير ـ الغير ـ المعاجم أم المعجمات** تحقيق لغوي .
	٣٨/٣٨٢-٣٩٢	استدراك وتعليق ونظـــرة إلى تاريخ بني العباس ـ ١٠ ـ
	٣٨/٥٠٥	تعريف بكتاب (قضايانا في الأمم المتحدة) تأليف خيري حماد .
	٣٨/٥٠٧	تعريف بكتاب (تحقيقات بلدانية ـ تاريخية أثرية) تأليف كوركيس عواد .
	٣٨/٧١١-٧٢١	**تسهيل الاملاء** تعليق على قرار لمجمع اللغة العربية في القاهرة .
١٩٦٥	٤٠/١٠٩-١١٦	مفعول ـ مفاعيل تحقيق لغوي .
	٤٠/٤١٦-٤٢١	**استدراكات ومقترحات على المجامع اللغوية .**
	٤٠/٧٩٧-٨٠٦	تعليق على مقال نشر في مجلة اللسان العربي لعبد العزيز بن عبد الله .
	٤٠/٨٦٩-٨٧٤	نقد وتعريف بكتاب (تاريخ الأدب العربي) تأليف عمر فروخ .
١٩٦٦	٤١/١٦٢-١٦٦	نقد وتعريف بكتاب (رسوم دار الخلافة للصابىء) تحقيق ميخائيل عواد .
	٤١/١٦٧	تعريف بكتاب (الوزراء والكتاب ـ نصوص ضائعة) حققه ميخائيل عواد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٦٧	٤٢/١٤٩-١٥٢	نقد وتعريف بكتاب (التفاحة في النحو للنحاس) تحقيق كوركيس عواد .
	٤٢/١٥٢-١٥٣	تعريف بكتاب (لمـــاذا أنا مسلم) تأليف راغب العثماني .
	٤٢/٣٤٢-٣٤٤	نقد وتعريف بكتاب (غادة أفاميا) تأليف عدنان مردم بك .
	٤٢/٣٤٥-٣٤٩	نقد وتعريف بكتاب (تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون) تأليف عمر فروخ .
	٤٢/٥٧٠-٥٧٤	نقد وتعريف بكتاب (دمشق تحت القنابل) تأليف أليس بوللو ترجمة إحسان هندي .
	٤٢/٦٢٤-٦٢٧	**ملاك - ملاكات** ، بحث لغوي .
	٤٢/٨٤١-٨٤٥	الدعاية والدعاوة ، بحث لغوي .
	٤٢/٨٤٦-٨٥٢	وصف كتاب (تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء) تأليف بيشوف الجرماني ، طبع بيروت سنة ١٨٨٠ م .
١٩٦٨	٤٣/٢٠٩-٢١١	**المعرَض أم المعرِض** ، بحث لغوي .
	٤٣/٤٢٩-٤٣٤	نقد وتعريف بكتاب (عبد الرحمن الأوزاعي) تأليف طه الولي .
	٤٣/٤٣٤-٤٣٨	نقد وتعريف بكتاب (عشر سنوات في الدبلوماسية) تأليف نجيب الأرمنازي .
	٤٣/٥٤٤-٥٥٢	اللغة اللبنانية ، رد على دعاتها .
	٤٣/٩٢٥	عبد الغني النابلسي ترجمة ووصف مخطوطة عن رحلة الحجاز .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٦٩	٤٤/٤٥ - ٦٠	**العربية بين الفصحى والعامية — ٢ —**
	٤٤/٦١٩-٦٢٣	نقد وتعريف بكتاب(مدينة دمشق عند الجغرافيين والرحالين المسلمين) تأليف صلاح الدين المنجد .
	٤٤/٦٢٣-٦٢٤	نقد وتعريف بمسرحية (الملكة زنوبيا) شعر عدنان مردم بك .
١٩٧٠	٤٥/١٦١-١٦٥	نقد وتعريف بكتاب (نور الدين زنكي) وضعه بالفرنسية نيكيتا إلسيف .
	٤٥/٦٤٩-٦٥٧	نقد وتعريف بكتاب (عروبة لبنان - تطورها في القديم والحديث) تأليف محمد جميل بيهم .
١٩٧١	٤٦/٣٨٠-٣٨٣	نقد وتعريف بكتاب (مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن الصلت) تحقيق سامي حداد .
١٩٧٢	٤٧/٦٦٥-٦٧٠	نقد وتعريف بكتاب (**الشيخ طاهر الجزائري**) تأليف عدنان الخطيب .
١٩٧٣	٤٨/١٧٧-١٨١	نقد وتعريف بكتاب (معجم بني أمية) تأليف صلاح الدين المنجد .
	٤٨/٢٤٠-٢٤٣	**خمس كلمات** ، تحقيق لغوي .
	٤٨/٦٧٤-٦٨٢	نقد وتعريف بمسرحية (مصرع غرناطة) شعر عدنان مردم بك .
١٩٧٥	٦٠/١٧٣-١٧٤	نقد وتعريف بكتاب (مروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية) تأليف سعدي أبو جيب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

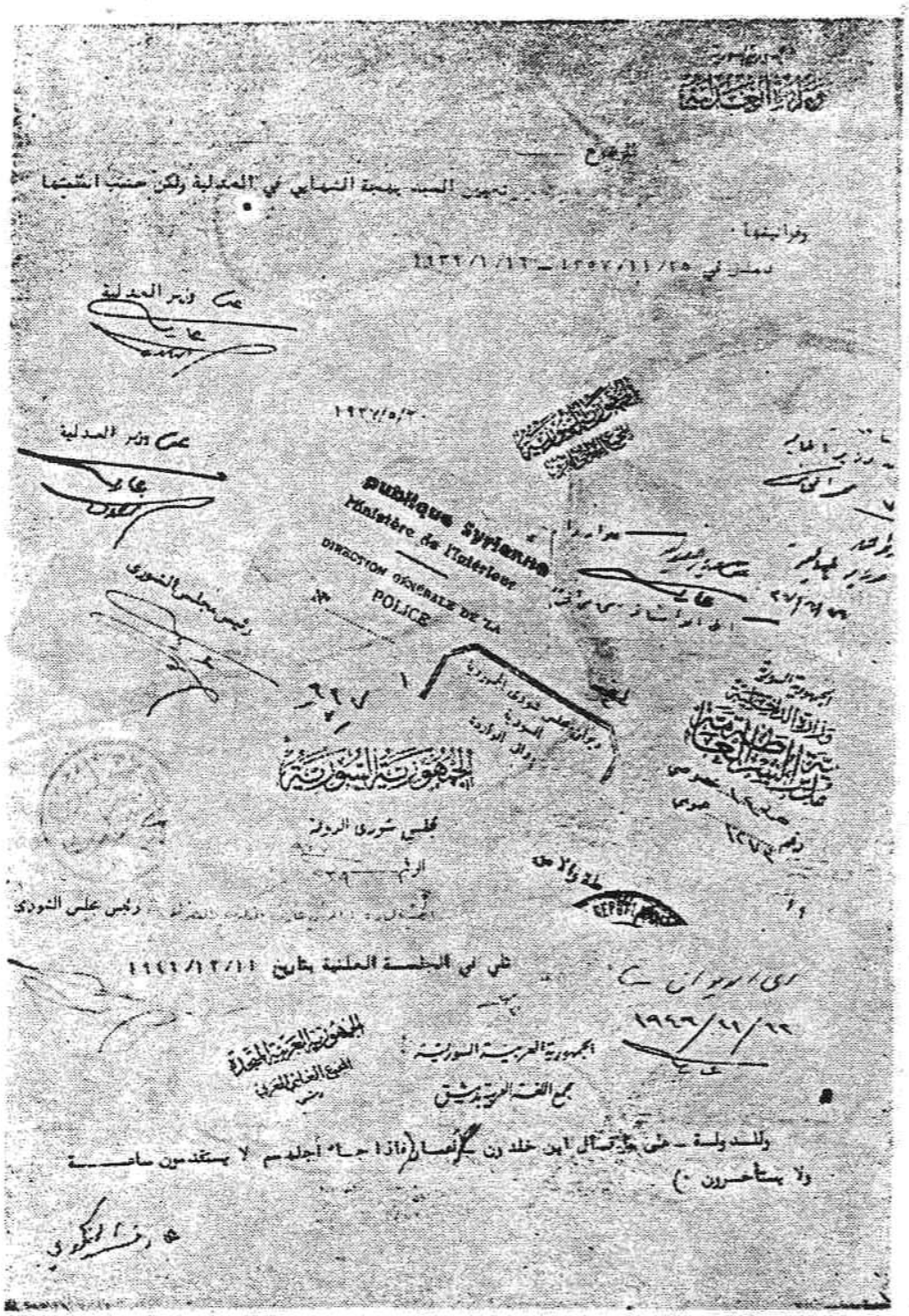

نماذج من توقيعات الفقيد في مختلف المناصب التي تقلدها ، وفي الأسفل ظهرت آخر جملة نشرت له في هذه المجلة مع توقيعه الصريح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مصادر ترجمة الفقيد

إن المصادر التي اطلعت عليها قبل الترجمة للفقيد هي :

١ – الإضبارة المجمعية ذات الرقم ٨٩ / ٩ ، وفيها ترجمة ذاتية بقلمه .

٢ – كتاب « من هو » إصدار الوكالة العربية للنشر والدعاية في سورية دمشق سنة ١٩٤٩ ص ٤٥٤ .

٣ – كتاب « من هم في العالم العربي » إصدار مكتب الدراسات السورية والعربية بدمشق سنة ١٩٥٧ ص ٦٢٨ .

٤ – « المجمعيون » لعدنان الخطيب الملف رقم ٢١ .

٥ – السجل العام لموظفي الدولة في سورية .

٦ – الملف الشخصي للمترجم له في مجلس الدولة .

هذا وتوجد للفقيد ملفات شخصية في كل من وزارة العدل والمديرية العامة للشرطة والأمن العام ، ولكني لم أتمكن من الإطلاع عليها .

رحم الله الفقيد جزاء بما أسداه من خير للعربية وللوطن .

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net